

من هو إيلون ماسك - سيرة ذاتية

من هو إيلون ماسك Elon Musk ؟ ليس الآن، فلتجيب أنت هذا السؤال أولاً!!

هل بإمكانك حجز رحلة عبر الاتصال بشركة سياحية لتقضي وقتاً بكوكب المريخ في مكان مليء بالأنشطة المختلفة على الكوكب الأحمر في ظل تواجد مليون شخصاً يعيشون هناك؟
.....أمازلت تفكر، بالطبع لا!!

ولكن اعلم، فإن حدث هذا بالمستقبل فسيكون أحد النتائج الملموسة لواحد من المشاريع الكثيرة للظاهرة إيلون ماسك!

من هو إيلون ماسك - سيرة ذاتية

إيلون ماسك رجل أعمال أمريكي من أصول جنوب إفريقية لأب جنوب إفريقي وأم كندية (لذا فهو يحمل أيضاً الجنسية الكندية). ولد في يوم ٢٨ يونيو بعام ١٩٧١، وبدأ في تكوين ثروته في العشرينات من عمره بتأسيس عدد كبير من الشركات كان أولها [Zip2](#) التي قام ببيعها إلى شركة [Compaq](#).
في هذا المقال نغرد داخل حياة عبقرى لا يتحدث عن النظريات فقط، ولكنه يحاول دائماً تطبيقها بشكل فعلي...

بدايات إيلون ماسك

ولد ماسك في بريتوريا، ترانسفال بجنوب إفريقيا. فكان طفلاً يعشق القراءة والتعليم الذاتي، فبدأ بتنمية إهتماماته بالحوسبة في العاشرة من عمره، وكان أول مشاريعه هو استخدام حاسب آلي منزلي ٨ بت تعلم من خلاله البرمجة ونجح في إنشاء كود خاص بلعبة فيديو بلغة ال Basic باعه في الثانية عشر من عمره مقابل ٥٠٠ دولار. وكان هذا أول المشاريع التي يربح منها إيلون حتى قبل وصوله إلى سن المراهقة.
ومن بين القراءات التي ساهمت في تكوين شخصية ماسك، كانت سلسلة أعداد [إسحق](#) [عظيموف](#) أو إسحاق أزييموف ومن خلالها أخرج ماسك مبادئ يسير بها حتى تلك اللحظة، ومن أشهرها...

"عليك إتخاذ العديد من الإجراءات والأفعال التي من شأنها أن تطيل الحضارة، تقليل احتمالية حدوث عصر مظلم آخر، أو تقليل مدته إذا وجد"

التعليم

عانى ماسك في طفولته كثيراً من سلوك المشاغبين، ففي إحدى المرات تم نقله إلى المستشفى، وذلك بعد أن قامت مجموعة من الأطفال برميهِ من السلم في شجار بينهم وقاموا بضربه على الأرض حتى فقد الوعي.

والتحق إيلون بمدرسة اتركولوف للتعليم الإعدادي؛ وهي مدرسة خاصة تعلم المحادثات باللغة الإنجليزية، وتخرج بعدها من مدرسة بريتوريا الثانوية للبنين، وانتقل إلى كندا بـيونيو عام ١٩٨٩، فأتم عامه الثامن عشر هناك وحصل على الجنسية بمساعدة والدته.

قبل ماسك في [جامعة كوينز كينغستون](#) بأونتاريو، وبعد أن قضى عامين في الجامعة إنتقل للدراسة في [جامعة بنسلفانيا](#) بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصل منها على البكالوريوس في الفيزياء من كلية الفن والعلوم، وبكالوريوس آخر في الإقتصاد من مدرسه وارتن للأعمال التابعة لها.

وفي عام ١٩٩٥ عندما كان إيلون في عمر الـ ٢٤ رحل إلى كاليفورنيا من أجل دراسة رسالة الدكتوراه بالفيزياء وخواص المواد بـ [جامعة ستانفورد](#) هناك، الأمر لم يستمر أكثر من يومين ليترك الرسالة ويتفرغ إلى إهتماماته في تطوير أفكار الإنترنت والطاقة المتجددة اللازمة لسفن الفضاء.

إنجازات إيلون ماسك

في السطور الأولى كتبت "الظاهرة إيلون ماسك" - نعم، فلم يأتي هذا من فراغ، فماسك الذي بدأ في جنى ثمار مشاريعه في الثانية عشر من عمره لم يتوقف لحظة عن التفكير في تطوير الحياة البشرية.

فالحديث تبعاً عن كم المشاريع التي ساهم فيها سواء بتأسيسها أو المشاركة فيها يعد هائلاً، خاصةً وان بعض تلك المشاريع يهدف "حرفياً" إلى تغيير شكل الحياة في المستقبل.

ويكفي أن المشاريع الكثيرة التي ساهم فيها ماسك، والأفكار المبتكرة التي خرج بها جعلته أحد الملهمين لأفلام الخيال العلمي المعروفة، فتم تصوير الكثير من لقطات الجزء الثاني من فيلم الرجل الحديدي "Iron Man" في شركة سبيس إكس التابعة لإيلون.

لذا دعونا لا نتشوق أكثر، ولنتعرف على أشهر المشروعات التي ساهم ماسك بها...

Zip2

بعد أن ترك ماسك رسالة الدكتوراه بدأ في إنشاء أول مشروع له على الإنترنت، وكما ذكرنا كان ذلك من خلال شركة اسمها Zip2، وكان هو وأخيه كيمبال شريكان فيها.

Zip2 كانت دليلاً للمواقع المحلية على الإنترنت، ونجح ماسك في تقديم خدمات لعدة مواقع شهيرة من بينها موقع صحيفة [نيويورك تايمز](#) وشيكاغو تريبيون. وفي عام ١٩٩٩ حصلت إيلون ماسك على عرضاً من شركة Compaq لشراء Zip2 مقابل ٣٠٧ مليون دولار، و٣٤ مليون آخرين على هيئة أسهم.

X.com - Paypal

في نفس العام (١٩٩٩) أصبح إيلون ماسك شريكاً مؤسساً في شركة الخدمات المالية X.com والتي اندمجت بعدها مع شركة كونفينيتي، الشراكة التي نتج عنها خروج أشهر مواقع الدفع حول العالم في يومنا الحالي. [Paypal](#).

وكانت باييال فكرة جديدة ومميزة تخدم التجارة الإلكترونية بشكل كبير، وفي عام ٢٠٠٢ استطاعت شركة eBay الاستحواذ عليها ودفعت ١,٥ مليار دولار مقابل ذلك، وحصل ماسك قبل عملية البيع على ١١% من أسهم الشركة.

Space X

وكما هي العادة لم ينتظر إيلون ماسك كثيراً؛ وفي نفس العام أطلق أحد أهم مشاريعه وهو شركة تكنولوجيا الفضاء التي تهدف إلى بناء مركبات فضائية تجارية والتي أطلق عليها اسم [Space X سبيس إكس](#).

ظهرت قوة الشركة حينما قررت [شركة ناسا](#) العالمية الاستغناء عن خدمات المكوك الفضائي الخاص بها، وتعاقدت مع سبيس إكس من أجل نقل المعدات والمؤن لمحطة الفضاء الدولية ISS، كما أكدت الشركة على نيتها بنقل رواد الفضاء بالمستقبل.

كما أن ماسك وشركته دخلا التاريخ في عام ٢٠١٠، عندما أطلقت الشركة صاروخ فالكون ٩ الذي يعد مركبة فضائية غير مأهولة نقلت نصف طن من المؤن إلى الرواد المتواجدين في محطة الفضاء الدولية لتكون هي الشركة الخاصة الأولى التي ترسل مركبة إلى المحطة الدولية.

وحققت إنجازاً آخر في عام ٢٠١٣ بعدما أرسلت الشركة الصاروخ ذاته لوضع قمر صناعي متزامن مع الأرض على مدارها، قبل أن تقوم بإرسال القمر الصناعي ديسكفري بعدها بعامين.

ومن المنتظر أن تكون Space X هي البوابة لتنفيذ مشروع ماسك الذي صرح عنه، والذي يهدف إلى بناء مستعمرة على كوكب المريخ يعيش فيها ما يصل إلى مليون شخصاً في المستقبل.

Tesla Motors

شرع إيلون ماسك بإنشاء شركة [Tesla Motors](#) تيسلا للسيارات، والتي تتخصص بصناعة السيارات التي تعمل بالطاقة الكهربائية، وكان ذلك في عام ٢٠٠٣.

حققت الشركة نجاحاً قوياً بعد الكشف عن إنتاجها السيارة الرياضية تحت اسم "رودستر" في عام ٢٠٠٨، والتي لديها القدرة على الخروج في سباق يصل إلى ٩٦ كيلومتر في ٣,٧ ثانية فقط، وتم تجهيزها بأنواع بطاريات متطورة (ليثيوم أيون) لقطع ٤٠٠ كيلو بعد كل عملية شحن. وهو ما حصلت الشركة على دعماً من تويوتا وديلمر على أثرها.

ولم تتوقف النجاحات حتى العام الماضي، وذلك بإطلاق نماذج مستمرة للسيارات المختلفة منها إس في ٢٠١٣ لتكون أول نموذج سيارة كهربائية عائلية تقطع ٤٢٦ كيلومتر دون الحاجة إلى شحن كهربائي، وفازت بسيارة العام من مجلة موتور تريند.

وفي العام الماضي نجحت تسلا في تخطي الشركة العملاقة جينرال موتورز لتكون الشركة الأعلى من ناحية القيمة السوقية بالولايات المتحدة الأمريكية.

Hyperloop

في أغسطس من عام ٢٠١٣ كشف إيلون ماسك عن [Hyperloop هاسر لوب](#) الذي يقوم بنقل الركاب بسرعة ١١٢٦ كيلومتر في الساعة (تحت الأرض) من أجل تسهيل وتسريع عملية التنقل بين المدن.

والرائع في مشروع ماسك هو أنه سيقدم خدمة آمنة أكثر من السفر بالطائرات والقطارات، وستكون تكلفة المشروع أقل من تكلفة نظام السكة الحديد في كاليفورنيا بـ ٩٠% حيث أن التكلفة التقديرية هي حوالي ٦ مليار دولار.

وبحسب ما قاله إيلون ماسك؛ فإن تلك الفكرة سوف تستغرق من سبعة إلى عشرة سنوات لتكون قيد التطبيق.

Solar energy

واستمراراً لإهتمامه بالطاقة، كشف ماسك عن توقيع عقد في أغسطس ٢٠١٦ بقيمة ٢ مليار و٦٠٠ مليون دولار من أجل دمج شركة تسلا مع شركة مختصة بالطاقة الشمسية، بعدها قامت تسلا بالكشف عن شراء كل الأسهم الخاصة بشركة سولار سيتي. لدمج الطاقة الشمسية وإنتاج منتجات تجارية كاملة لتحسين توليد واستهلاك وتخزين الطاقة.

Open AI

أصبح إيلون ماسك مؤخراً رئيساً مساعداً في شركة الأبحاث غير الربحية [Open AI](#) وذلك بعدما أبدى ماسك إهتمامه بمجال الذكاء الاصطناعي.

Neuralink

في عام ٢٠١٧، أطلق رجل الأعمال مشروعاً جديداً تحت إسم [Neuralink](#) يهدف لصناعة أجهزة قابلة للزراعة ضمن الدماغ البشرية من أجل مساعدة الناس على الاندماج مع التكنولوجيا.

وأخيراً لا نجد ما نختم به مقالنا أفضل من...

فلنكتشف كيفية عمل الأشياء بالطريقة الصحيحة، ونكف عن قفز المراحل للإنجاز أعمال سهلة وواضحة فقط

هكذا قال إيلون ماسك العبقري الذي تناولنا سيرته الذاتية المليئة بالنجاحات، وكان ذلك عبر موقع [Kick Career](#) على أمل أن تغير تلك الرحلة الكثير في حياة كل فرد منا.